الأمم المتحدة AS

Distr.
GENERAL

A/52/983
S/1998/639
14 July 1998
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والخمسون
البنـــود ٤٣ و ٨١ و ٩٧ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١١٢ و ١٥٢ من جدول الأعمال
الحالـة فـي أفغانستـان وآثارهـا علـى السلم والأمن الدوليين
صون الأمن الدولي
التنمية المستدامة والتعاون الاقتصادي الدولي
منع الجريمة والعدالة الجنائية
المراقبة الدولية للمخدرات
مسائل حقوق الإنسان
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثالثة والخمسون

رسالة مؤرخة ١٣ تموز/يوليه ١٩٩٨ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين للاتحاد الروسي وكازاخستان لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نرفق طيه نصوص البيان المشترك لرئيسي الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان، والإعلان المشترك بين الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان بشأن الصداقة الأبدية والتحالف بما يتماشى مع القرن الحادي والعشرين، والاتفاق بين الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان بشأن تعيين حدود قاع الجزء الشمالي من بحر قزوين لأغراض ممارسة الحقوق السيادية في استغلال باطن القاع (مرفقة)، التي وقعت أثناء اللقاء الذي عقد في موسكو بين رئيسي روسيا وكازاخستان بتاريخ ٦ تموز/يوليه ١٩٩٨.

وسنكونا ممتنين لو أمكن تعميم هذه الرسالة ومرفقاتها بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٤٣ و ٨١ و ٩٧ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١١٢ و ١٥٢ من جدول أعمال الدورة ٥٢، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أ. أريستانبيكوفا
السفيرة
الممثلة الدائمة لجمهورية كازاخستان
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) س. لافروف
السفير
الممثل الدائم للاتحاد الروسي
لدى الأمم المتحدة

المرفق الأول

بيان مشترك لرئيسي الاتحاد الروسي
وجمهورية كازاخستان

قام ن. أ. نزاربابييف، في ٦ تموز/يوليه ١٩٩٨ بزيارة عمل للاتحاد الروسي. وبعد قيام رئيس الاتحاد الروسي ب. ن. يلتسين ورئيس جمهورية كازاخستان ن. أ. نزاربابييف بمناقشة مفصلة لمسائل التعاون الروسي الكازاخستاني الفعلية والمشاكل الدولية، فإنهما يعلنان ما يلي:

١ - تدخل روسيا وكازاخستان، وهما على مشارف القرن الحادي والعشرين، مستوى جديدا من علاقات الصداقة الأبدية والتعاون. وتحمل العلاقات الروسية الكازاخستانية أهمية عميقة لكل من الدولتين، وهي عامل هام في الاستقرار والتعاون الدوليين على الساحة الأوروبية - الآسيوية.

وسوف تمضي روسيا وكازاخستان مباشرة وبصورة مطردة على طريق التعميق والإثراء المكثفين للتعاون المتبادل في جميع المجالات بما يتمشى مع القرن الحادي والعشرين باستخدام الخبرة المكتنزة ووضع الحقائق الجديدة في الاعتبار.

وتحقيقا لتلك الأهداف سوف تنمى بصورة نشطة الممارسة السارية في إجراء اتصالات سياسية منتظمة على مستوى القمة، ولقاءات بين رئيسي الدولتين ومشاورات بين وزيري الخارجية واتصالات بين البرلمانين والبرلمانيين، وهياكل السلطتين التنفيذيتين، وبين رعايا الاتحاد الروسي ومناطق جمهورية كازاخستان.

٢ - إن روسيا وكازاخستان مهتمتان بالقيام بجهد مشترك موجه نحو التأمين المنشود لوحدة أحدهما الآخر وسلامته الإقليمية وسيادته، واستقلاله وسيتخذان التدابير الرامية إلى قطع الطريق على جميع مظاهر الانفصال.

٣ - يولي الرئيسان أهمية بالغة لتوسيع التعاون التكاملي الروسي الكازاخستاني المتبادل المنافع في المجالات التجارية - الاقتصادية والاستثمارية والعلمية - التقنية على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف.

وعهد إلى حكومتي البلدين إعداد اتفاقية، يوقع عليها الرئيسان قبل نهاية عام ١٩٩٨، بشأن تعميق التعاون الاقتصادي بين روسيا وكازاخستان تسري لفترة عشر سنوات وتتلاءم مع برنامج العمل وتقضي بتحقيق مجموعة محددة من التدابير بشأن تنفيذها، بما في ذلك تطوير التعاون الصناعي

والعلمي - التكنولوجي، والاتصالات المباشرة بين المواطنين الذين يديرون جميع أشكال الملكية الخاصة ويتعاونون على صعيد المناطق.

٤ - باتخاذ الطرفين لقرار توقيع اتفاقية تعيين حدود قاع الجزء الشمالي من بحر قزوين لأغراض ممارسة الحقوق السيادية في استغلال باطن القاع، فإنهما ينطلقان من أن هذه الاتفاقية تقوم بالتحديد اللازم للمركز القانوني لشمال بحر قزوين، وتفتح منظورا واسع النطاق للتعاون الروسي الكازاخستاني بمشاركة البلدان الأخرى في مجال استكشاف واستغلال الموارد المعدنية، وتصبح مثالا حسنا للدول المحيطة ببحر قزوين في البحث عن سبل للإسراع بتسوية مشاكل منطقة بحر قزوين على أساس الحل الوسط وتوقيع المعاهدات الدولية الملائمة.

وسيسعى الطرفان للعمل بكل الوسائل للمحافظة على النظام الايكولوجي الفريد لحوض بحر قزوين، ولبذل المساعي لكي توقع جميع الدول المحيطة ببحر قزوين على اتفاقيات بشأن المحافظة على الموارد البيولوجية لبحر قزوين وإحيائها واستخدامها استخداما رشيدا.

وتأخذ روسيا وكازاخستان في الاعتبار الاختلافات القائمة في نهوج الدول ذات المصلحة تجاه مسألة وسائل نقل الموارد الهيدروكربونية لمنطقة بحر قزوين إلى الأسواق العالمية وتعدد الأشكال الموضوعية للمسارات المحتملة. وفي نفس الوقت تنطلق روسيا وكازاخستان من الجدوى الاقتصادية لإنشاء نظام للنقل في إطار "الجمعية القزوينية لأنابيب النفط". وقد عهد إلى حكومتي البلدين أن تكفلا البدء في إنشاء هذا النظام في تشرين الأول/أكتوبر من العام الجاري.

٥ - وستواصل روسيا وكازاخستان التعاون بنشاط، على أساس ثنائي وفي إطار البرامج الدولية، في مجال الاكتشاف السلمي للفضاء الخارجي. ويؤكد الرئيسان على أهمية مواصلة استخدام ساحة إطلاق مركبات الفضاء "بيكانور" لصالح روسيا وكازاخستان، وجميع الدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة والبلدان الأخرى، وتقدم العلوم السلمية. ولتحقيق هذه الأغراض، تم التوصل إلى اتفاق مشترك بشأن الشروط المالية لاستغلال ساحة إطلاق مركبات الفضاء "بيكانور" في حالة استئجار الجانب الروسي لها على أساس الاتفاقية المعقودة بين الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان بشأن المبادئ والشروط الرئيسية لاستخدام ساحة "بيكانور" ومعاهدة استئجار مجمع "بيكانور" المبرمة بين حكومة الاتحاد الروسي وحكومة جمهورية كازاخستان.

وأعرب الرئيسان عن تأييدهما لتطوير وتعميق التعاون الروسي - الكازاخستاني في مجال الطاقة النووية.

٦ - وتعتزم روسيا وكازاخستان تعميق وتحسين العلاقات في المجالين الدفاعي والعسكري - التقني بوصفهما مكونا هاما في الشراكة الاستراتيجية المشتركة لصالح المحافظة على الأمن الإقليمي والعالمي.

وسوف تتعاون روسيا وكازاخستان لضمان الدفاع المشترك المأمون في إطار المجال العسكري - الاستراتيجي المشترك على أساس معاهدة الأمن الجماعي لعام ١٩٩٢، والأحكام المنسقة لقواعدهما ومبادئهما العسكرية في الكفاية الدفاعية.

٧ - ولاحظ الرئيسان أهمية وضع النظام القائم على امتداد الحدود المشتركة في وضعه الصحيح من أجل ضمان جميع أشكال الرقابة الحدودية والجمركية، والمتعلقة بالهجرة، والصحية وغيرها من أشكال الرقابة المتعارف عليه.

ويدعوان، في هذا السياق، إلى إجراء إزالة تدريجية للألغام المزروعة على الحدود الروسية الكازاخستانية على أساس أنها كانت وستبقى حدودا للصداقة وحسن الجوار والتعاون، لا تعترف، بل تجمع بين الشعبين الشقيقين لروسيا وكازاخستان.

٨ - ستعمق روسيا وكازاخستان التعاون في مكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود والإرهاب الدولي، والاتجار غير المشروع بالمخدرات، والأسلحة، وفي مقاومة انتشار التطرف الديني العدواني وغيره.

وستجرى، لتحقيق تلك الأغراض، مشاورات متبادلة منتظمة، وتبادل للمعلومات والتجارب، وتنفيذ أعمال مشتركة منسقة في الحالات الضرورية.

٩ - يدافع كل من الطرفين عن حقوق مواطنيه الذين يعيشون في أراضي الطرف الآخر، ويقدم لهم ولأبناء جلدتهم الدعم وفقا لأحكام القانون الدولي. وينشط الجانبان، تحقيقا لتلك الأغراض، تعاون اللجنة المعنية بحقوق الإنسان التابعة لكل من رئيسي الاتحاد الروسي ورئيس جمهورية كازاخستان.

وتؤكد روسيا وكازاخستان اهتمامهما بفتح مركزين إعلاميين ثقافيين على أساس المعاملة بالمثل.

١٠ - ستقوم روسيا وكازاخستان بجميع الوسائل الممكنة، بدعم وتشجيع الاتصالات بين المواطنين، والروابط الاجتماعية بين البلدين، والتعاون في مجال الثقافة والتعليم والعلم، والعمل على توسيع المجال الإعلامي المشترك.

١١ - تتخذ روسيا وكازاخستان موقفا متطابقا أو متقاربا باتجاه المشاكل الدولية الرئيسية وستعملان على تعميق التعاون في مجال السياسة الخارجية على أساس ثنائي وفي إطار منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا على حد سواء، وكذلك في المنظمات الدولية والمحافل الأخرى.

ويشدد الجانبان على أهمية التزام جميع البلدان، بما في ذلك بلدان منطقة وسط آسيا، بالنظام الدولي لعدم انتشار الأسلحة النووية وحظر تجاربها.

وإذ تعرب روسيا وكازاخستان عن قلقهما البالغ بسبب زيادة التوتر في جنوب آسيا نتيجة لإجراء باكستان والهند تجاربا نووية، فهما يدعوان بإلحاح هذين البلدين إلى الامتناع عن إجراء تجارب جديدة والانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

وتؤيد روسيا المبادرة التي طرحتها كازاخستان المتعلقة بدعوة مؤتمر بشأن التعاون وتدابير بناء الثقة في آسيا.

١٢ - تؤكد روسيا وكازاخستان التزامهما التام بتطوير وتعزيز رابطة الدول المستقلة وزيادة سرعة تطور وفعالية نشاط هذا الاتحاد التكاملي الذي تكون في ظروف تاريخية. وهما يعلقان، في هذا السياق، أهمية بالغة على نجاح عقد المنتدى الخاص المشترك بين الدول المعني بتحسين، وإصلاح رابطة الدول المستقلة.

١٣ - يلاحظ الرئيسان، مع الارتياح، طبيعة التعاون بين الدول المشتركة في الاتحاد الجمركي الذي يزداد نشاطا وإنتاجا.

ويقدر الطرف الروسي أيما تقدير جهود كازاخستان وشركائه الآخرين في رابطة الدول المستقلة الرامية إلى تعميق التعاون بين الدول المشتركة في اتحاد وسط آسيا.

وينطلق الطرفان من أن استخدام نموذج إنمائي للتعاون والتكامل يتميز بتفاوت السرعة وتعدد الشكل سيحقق مصالح تعزيز الرابطة ككل.

١٤ - تؤكد روسيا وكازاخستان استعدادهما لمواصلة التعاون في سياق المساعي الدولية، بما في ذلك السير على نهج الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، لصالح الاستقرار السياسي والاقتصادي في جمهورية طاجيكستان على أساس الاتفاق العام لإقرار السلم والوفاق الوطني في طاجيكستان المؤرخ ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٧، ويتمنيان لشعب هذا البلد النجاح في بناء دولة ديمقراطية، شرعية، علمانية وموحدة.

١٥ - ويعرب الرئيسان عن قلقهم الحاد لاستمرار الحالة المتفجرة في أفغانستان المشحونة بتهديد الأمن الإقليمي. وتدعو روسيا وكازاخستان الأطراف الأفغانية المتنازعة، ولا سيما حركة طالبان، إلى إجراء حوار بنّاء تحت إشراف الأمم المتحدة، مع المساعدة النشطة للدول التي يعنيها الأمر، وتحقيق تسوية سياسية عن طريق إنشاء حكومة ذات تمثيل عريض مع أخذ الحقوق والمصالح المشروعة لكل المجموعات السكانية الإثنية والدينية والقوى السياسية في الاعتبار.

١٦ - أعرب الرئيسان عن الارتياح لنتائج زيارة العمل التي اضطلع بها رئيس جمهورية كازاخستان ن. أ. نزاربابيف إلى الاتحاد الروسي والتي مضت في جو من الصداقة التقليدية، والفهم المتبادل والثقة.

وصار توقيع الإعلان بين الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان المتعلق بالصداقة الأبدية والتحالف بما يتمشى مع القرن الحادي والعشرين حدثا بارزا في العلاقات بين البلدين.

ويوجه رئيسا البلدين وزارات، وإدارات ومنظمات بلديهما إلى الانجاز السريع والكامل للاتفاقات التي تم التوصل إليها في إطار الزيارة.

وسيقوم رئيس الاتحاد الروسي ب. ن. يلتسين بزيارة رسمية إلى جمهورية كازاخستان في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨.

رئيس الاتحاد الروسي
ب. ن. يلتسين

رئيس جمهورية كازاخستان
ن. أ. نزاربابيف

مدينة موسكو، ٦ حزيران/يونيه ١٩٩٨

المرفق الثاني

إعلان مشترك بين الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان بشأن الصداقة الأبدية والتحالف بما يتماشى مع القرن الحادي والعشرين

نحن، رئيس الاتحاد الروسي ورئيس جمهورية كازاخستان،

وقد ناقشنا من جميع الوجوه تكوين ومناظير تنمية العلاقات بين البلدين في السياق الدولي العريض وهما على مشارف القرن الحادي والعشرين،

وإذ نستند إلى التقاليد التاريخية القائمة والقيم الإيجابية للصلات الودية الوثيقة القائمة بين الشعبين الروسي والكازاخستاني، وسعيهما إلى التعاون المتعدد الجوانب والتقارب والتكامل،

واقتناعا منا بأن تعزيز علاقات حسن الجوار، والتعاون المتعدد الصعد بين روسيا وكازاخستان يفيان بالمصالح الأساسية لشعبي الدولتين، ويخدمان مسألتي السلام والأمن الدوليين،

وإذ يؤكدان الالتزام بأهداف ومبادئ ميثاق منظمة الأمم المتحدة، ووثيقة هلسنكي الختامية وغيرهما من وثائق منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وقواعد القانون الدولي المعترف بها عامة، وكذلك المعايير الدولية في ميدان حقوق الإنسان،

وسعيا منهما إلى تعاون أوسع نطاقا في إطار رابطة الدول المستقلة وقراراتها التنفيذية المتعلقة بتطبيق الالتزامات المنبثقة عن مشاركة الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان في الرابطة،

يعتمدان هذا الإعلان ويعلنان بابتهاج ما يلي:

إن الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان تربطهما صداقة أبدية. ويتعهدان، وهما على مشارف القرن الحادي والعشرين بحماية وتعزيز هذه الصداقة وضمان الأمن الوطني، والاستقرار السياسي، والتوافق بين الأمتين وازدهار دولتيهما،

ويؤكد الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان التزامهما بمعاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان المؤرخة ٢٥ أيار/ مايو ١٩٩٢، ويعتبرانها أساسا قانونيا

وطيدا لتنمية وتعزيز الصلات المتعددة الجوانب والتعاون الاتحادي بين الدولتين والشعبين الشقيقين في الحاضر والمستقبل.

ويقيم الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان علاقتهما على أساس التعاون الواسع النطاق والثقة المتبادلة، واحترام الاستقلال والسيادة والسلامة الإقليمية وحرمة حدود البلدين، والتسوية السلمية للمنازعات وعدم استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، ومبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأحدهما الآخر، والمساواة والفوائد المتبادلة.

ويتعهد الاتحاد الروسي وجمورية كازاخستان كجارين حسنيْ الجوار بمراعاة المصالح المشروعة لأحدهما الآخر في المجالات السياسية، والاقتصادية والعسكرية مراعاة شاملة.

وسيتعاون الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان تعاونا وثيقا في مجال السياسة الخارجية، والاستمرار معا في تحسين الأحوال وإقرار السلام والأمن في المنطقة الأوروبية - الآسيوية وفي العالم أجمع. وهما ينطلقان من أنه يلزم، في ظروف العالم المتطور المتعدد الأقطاب، التغلب على نهوج التكتلات، وتجنب إجراء خطوط تقسيمية جديدة في العلاقات الدولية.

وسيشترك الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان في اتخاذ جميع التدابير التي سيتوصلان إليها من أجل القضاء على، أو مكافحة أعمال العدوان الموجهة ضدهما من جانب أي دولة أو مجموعة من الدول وسيقدمان لأحدهما الآخر، في حالة الضرورة، المساعدة اللازمة، بما في ذلك المساعدة العسكرية، والقيام على النحو الواجب بتنفيذ الأحكام المتعلقة بالدفاع الجماعي وفقا للمادة ٥١ من ميثاق منظمة الأمم المتحدة.

وسيعمل الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان على توسيع التعاون المتبادل المنافع في المجالات التجارية - الاقتصادية، والاستثمارية، والعلمية - التقنية، وتعميق التكامل الاقتصادي بين البلدين وتهيئة الأحوال اللازمة لإقامة منطقة اقتصادية خالصة مع مراعاة الاتفاقات المعقودة في إطار رابطة الدول المستقلة.

وسيعمل الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان بشكل فعال على تنمية صناعات الوقود - الطاقة بين البلدين، وكذلك في مجال تصدير الطاقة إلى السوق الدولي.

وسيعمل الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان على تنمية التعاون العلمي - التكنولوجي في الاتجاهات السائدة ذات الأولوية في العلوم والتقنيات وفي التكنولوجيات الجديدة ذات الاهتمام المتبادل.

وسيهيئ الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان الأحوال القانونية، والاقتصادية والتنظيمية اللازمة لإقامة سوق عمل مشترك، يعمل على أساس تنظيم الهجرة العمالية، ووضع النظم الفعالة لإنشاء أماكن عمل، وحماية وتنمية إمكانيات العمال.

ويولي الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان أهمية كبرى لإقامة وتطوير نظم نقل موحدة والقيام، لتحقيق هذه الأغراض، بتهيئة الأحوال القانونية والاقتصادية والتنظيمية اللازمة من أجل نقل البضائع وعبور المسافرين بلا عائق.

وسينتهج الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان سياسة اجتماعية متفق عليها. وسيعملان، تحقيقا لهذه الأغراض، على تنسيق النظم الوطنية في الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي، واتخاذ التدابير اللازمة، للقيام على مراحل، بتوحيد مستويات المعاشات التقاعدية والاستحقاقات والمزايا الممنوحة لمختلف فئات المواطنين.

وسيعمل الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان على الدوام وبعزم أكيد على استكمال رابطة الدول المستقلة لتعمل بأقصى وأكمل إمكانياتها في مراعاة دقيقة لمصالح جميع الدول الأعضاء.

وسينشط الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان كذلك التعاون المتعدد المستويات في إطار الاتحاد الجمركي ومعاهدة تعميق التكامل في الميدانين الاقتصادي والإنساني المؤرخة ٢٩ آذار/ مارس ١٩٩٦.

ويرى الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان أن إحدى المهام الهامة هي ضمان الأمن الإيكولوجي، وهما سيعملان، وفقا لالتزاماتهما الدولية وواجباتهما التشريعية الوطنية، على تحفيز التعاون في هذا المجال عن طريق تبادل الخبرات في الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، والعمل بتكنولوجيات سليمة إيكولوجيا واتخاذ التدابير اللازمة لوقاية وصيانة البيئة.

وسيضمن الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان لمواطنيهما الاستقلال عن الاتحاد الإثني، والحقوق المتساوية والحرية بدون أي تمييز مقيد أو مفضل. والروس الإثنيون الذين يعيشون في جمهورية كازاخستان المتعددة الجنسيات، والكازاخستانيون الإثنيون الذين يعيشون في الاتحاد الروسي المتعدد الجنسيات كانوا ويكونون وسيكونون دائما جزءا لا يتجزأ من المجتمعين الروسي والكازاخستاني. وهم يسهمون وسيسهمون إسهاما فعالا في تنمية الدولتين على طريق الاستقلال والديمقراطية والازدهار، وهم عامل من عوامل التقارب بين البلدين، ودوام العلاقات الروسية - الكازاخستانية في المنظور الاستراتيجي.

وسيعمل الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان بكل الطرق الممكنة على تعزيز الحفاظ على التقارب الروحي والثقافي بين الشعبين، وتعميق الصلات المتبادلة في المجالات الثقافية والعلمية والتعليمية والإعلامية.

وسيعمل الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان على المساعدة في إقامة اتصالات واسعة بين الاتحادات العلمية والفنية وغيرها، والصناديق التي تعمل وفقا لتشريعاتهما الوطنية.

ويلتزم الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان بدقة بأهداف الصداقة الأبدية وأخوة الشعبين، وسيقيمان رابطة الأنشطة الثقافية والعلمية "من أجل الصداقة الأبدية بين روسيا وكازاخستان".

ويشجع الطرفان تشجيعا تاما تقارب نظم التعليم الوطني عن طريق الحفاظ على المجالين التعليمي والفكري المشتركين على أساس وضع استراتيجية تعليمية بين الدولتين وإعداد برامج تعليمية مشتركة للطلاب والتلاميذ، وتدريب وإعادة تدريب الاختصاصيين، وقبول الشهادات المعادلة للتعليم العالي والثانوي المتخصص والثانوي العام، ودبلومات منح الدرجات العلمية والألقاب العلمية.

وسيعمل الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان على إنشاء مؤسسة علمية مشتركة (الجامعة الروسية - الكازاخستانية والجامعة الكازاخستانية - الروسية، ومدارس ثانوية كذلك).

وسيعمل الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان على تهيئة الأحوال اللازمة من أجل حماية وتعزيز المجال الثقافي المشترك على أساس الصلات التاريخية القائمة والاتصالات بين الاتحادات والجمعيات الفنية والأنشطة الثقافية والأدبية والفنية، والحفاظ على الأصالة الإثنية واللغوية للشعبين.

ورئيسا الاتحاد الروسي وكازاخستان مقتنعان بأن القرن الحادي والعشرين سيفتح لدولتيهما بشكل ظاهر هدفا تاريخيا ومهمة في تعزيز صداقة خالدة بين الشعبين، ومناظير واسعة للتنمية المتعددة الجوانب، والنهوض الاقتصادي والثقافي في أحوال من السلام الوطيد والاستقرار والأمن المضمون.

تم في مدينة موسكو، ٦ تموز/يوليه ١٩٩٨.

عن الاتحاد الروسي
بوريس يلتسين

عن جمهورية كازاخستان
ن. أ. نزاربابيف

المرفق الثالث

اتفـــاق بين الاتحـــاد الروسي وجمهورية كازاخستان بشأن تعيين حدود قاع الجزء الشمالـي من بحر قزوين لأغراض ممارسة الحقوق السيادية في استغلال باطن القاع

إن الاتحاد الروسي وجمهورية كازاخستان اللذين سيشار إليهما فيما بعد باسم الطرفين،

إذ يضعان في اعتبارهما الاهتمام المتبادل بوضع الأسس القانونية لأنشطة الطرفين في استغلال باطن الجزء الشمالي من بحر قزوين،

وسعيا منهما إلى تهيئة الأحوال المواتية لممارسة حقوقهما السيادية في بحر قزوين، وكذلك القيام، في روح من التفاهم المشترك والتعاون، بتسوية المسائل المتصلة بالاستغلال الفعال للموارد المعدنية في قاع وباطن الجزء الشمالي من بحر قزوين،

وإذ يضعان في الاعتبار التغيير الجيوبوليتيكي، الذي حدث في المنطقة، وتنامي مناخ التعاون وحسن الجوار والتفاهم المشترك بين الطرفين،

وإذ يأخذان في الاعتبار أن النظام القانوني القائم لبحر قزوين لا يفي بالمتطلبات الحديثة ولا ينظم بالشكل الوافي العلاقات المترابطة بين الدول المحيطة ببحر قزوين،

وإذ يدعوان الدول المحيطة ببحر قزوين إلى التعجيل بإبرام اتفاقية بشأن المركز القانوني لبحر قزوين على أساس الموافقة المشتركة بينهما،

وإذ يهتديان بمبادئ وقواعد القانون الدولي ومصالح الطرفين عند تنفيذ واستغلال الموارد المعدنية الموجودة في قاع وباطن الجزء الشمالي من بحر قزوين،

وانطلاقا من فهمهما بأنه عند تحديد المركز القانوني لبحر قزوين سينظر الطرفان في إمكانية إنشاء منطقة مائية محددة فيه داخل حدود متفق عليها، وكذلك مناطق للاستغلال المشترك،

وإدراكا منهما لمسؤولياتهما إزاء الأجيال الحاضرة والمقبلة في الحفاظ على بحر قزوين وعلى سلامة نظامه الإيكولوجي الفريد،

وإذ يوليان أهمية إلى مناطق المحتجزات القائمة من أجل الحفاظ على الموارد البيولوجية لبحر قزوين وإحيائها،

واعترافا منهما بأهمية إجراء بحوث علمية مشتركة وضرورة مراعاة الاحتياجات الإيكولوجية الخاصة عند التنقيب عن الموارد المعدنية في قاع وباطن الجزء الشمالي من بحر قزوين،

واقتناعا منهما بضرورة إعداد نهوج موحدة في وضع نظم للأمن الإيكولوجي، بما في ذلك إجراءات تقييم الآثار، والدراسات الإيكولوجية الفنية والمراقبة الإيكولوجية،

وانطلاقا من أن تحديد الاتفاقية الحالية لقاع بحر قزوين لا يمتد ليشمل الموارد البيولوجية،

وإذ يأخذان في الاعتبار ضرورة توصل الطرفين إلى اتفاق بشأن مسائل المركز القانوني لبحر قزوين،

فقد اتفقا على ما يلي:

المادة ١

من أجل الحفاظ على مياه سطح بحر قزوين للاستعمال المشترك بما في ذلك ضمان الملاحة الحرة، وعلى القواعد المتفق عليها لصيد الأسماك وحماية البيئة يحدد قاع الجزء الشمالي من بحر قزوين بين الطرفين على أساس خط الوسط المعدل على أساس مبدأي الانصاف والاتفاق بين الطرفين.

ويستند خط الوسط المعدل على أساس البعد المتساوي من الخطوط الأساسية المتفق عليها، وهو يتضمن مناطق لا تقع على بعد متساوي من الخطوط الأساسية وتحدد بعد أن تؤخذ في الاعتبار الجزر والهياكل الجيولوجية، وكذلك الظروف الخاصة الأخرى والنفقات الجيولوجية المتكبدة.

ويتحدد عبور خط الوسط المعدل بقراءة النقط المحددة في الدول الأطراف المشاطئة بعد أخذ الجزر في الاعتبار، انطلاقا من مستوى سطح بحر قزوين في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨، ومن الدرجة المتساوية، ناقصا ٢٧ مترا، من ارتفاع النظام البلطيقي (فيما يتصل بمقياس المد في كرونشتاد).

وسيتحدد الوصف الجغرافي لعبور الخط المشار إليه أعلاه وإحداثياته على أساس المواد الخرائطية والخطوط الأساسية التي يتفق عليها الطرفان والمتضمنة في البروتوكول المنفصل، مرفق هذا الاتفاق والجزء الذي لا يتجزأ منه.

المادة ٢

يعمل الطرفان على إنفاذ الحقوق السيادية لأغراض التنقيب عن واستغلال وإدارة الموارد الموجودة في قاع وباطن الجزء الشمالي من بحر قزوين في حدود جزءيهما من القاع وحتى خط التقسيم.

وللطرفان الحق الخالص في التنقيب والاستغلال المشتركين للهياكل والرواسب المحتملة في حالة عبور خط الوسط المعدل لها. ويحدد الجزء الخاص بكل طرف من الطرفين على أساس الممارسات العالمية المعمول بها مع أخذ علاقات حسن الجوار بين البلدين في الاعتبار.

المادة ٣

للطرفين أو لأفرادهما القانونيين أو الاعتباريين (الذين سيشار إليهم فيما بعد باسم الممثلين) الذين يكتشفون وجود رواسب هيدروكربونية أو الذين يكتشفون وجود احتمالات لتراكمات الهياكل الجيولوجية الهيدروكربونية في الجزء الشمالي من بحر قزوين في منطقة عبور خط الوسط، وحتى موافقة الطرفين، حقوق ذات أولوية في تلقي أذون التنقيب عنها واستغلالها مع دعوة ممثلي الطرف الآخر بالشكل الواجب.

المادة ٤

وافق الطرفان على التعاون الفعال في مسائل تنمية خطوط الأنابيب التصديرية، واستغلال الطرق النهرية وسواها من طرق النقل، وإمكانيات بناء السفن وغير ذلك من المجالات.

المادة ٥

ستسوى المسائل المتصلة بالملاحة الحرة والطيران، ووضع واستغلال الكابلات تحت الماء وخطوط الأنابيب وسواها من أنواع استغلال بحر قزوين، باتفاقات منفصلة ثنائية أو متعددة الأطراف بين الدول المحيطة ببحر قزوين بعد إبرام اتفاقية المركز القانوني لبحر قزوين وعلى أساسها.

المادة ٦

يحمي الطرفان ويحافظان على النظام الإيكولوجي لبحر قزوين وجميع عناصره. وتحقيقا لهذه الأغراض يتخذ الطرفان كل على حدة أو مجتمعين جميع التدابير الممكنة ويتعاونان من أجل الحفاظ على التنوع البيولوجي لبحر قزوين، وتجنب التلوث من أي مصدر والحد منه وضمان مراقبة حالة البيئة الطبيعية لبحر قزوين.

ويحظر الطرفان الأنشطة التي يمكن أن تحدث ضررا جسيما للبيئة الطبيعية لبحر قزوين.

وسيسعى الطرفان إلى التعجيل بتوقيع جميع الدول المحيطة ببحر قزوين على اتفاقية الحفاظ على الموارد البيولوجية لبحر قزوين وتناسلها واستغلالها الرشيد.

المادة ٧

لا تمس هذه الاتفاقية الحقوق والواجبات المنبثقة عن المعاهدات والاتفاقات الدولية، سواء كانت ثنائية الطرف أو متعددة الأطراف، التي يعقدها كل طرف على حدة.

المادة ٨

في حالة نشوء نزاع بين الطرفين فيما يتعلق بتفسير أو تطبيق هذه الاتفاقية يستشير الطرفان أحدهما الآخر بغرض تسوية النزاع عن طريق المحادثات، والتحقيقات، والوساطة، والمصالحة، والتحكيم، والمحاكمات القانونية أو الوسائل السلمية الأخرى حسب اختيار كل منهما.

المادة ٩

لا تعرقل هذه الاتفاقية التوصل إلى اتفاق عام بين الدول المحيطة ببحر قزوين بشأن المركز القانوني لبحر قزوين ونظر الطرفين فيه كجزء من اتفاقاتهما العامة.

المادة ١٠

تنطبق هذه الاتفاقية مؤقتا من لحظة التوقيع مع أخذ البروتوكول المنصوص عليه في المادة ١ من هذه الاتفاقية في الاعتبار. وهي تسري من تاريخ آخر إشعار كتابي أو قيام الطرفين بتنفيذ الإجراءات فيما بين الدولتين، اللازمة لإدخالها حيز النفاذ.

تم في مدينة موسكو "٦" تموز/يوليه ١٩٩٨ من نسختين كل منهما باللغة الروسية، وكل نص منهما له نفس الحجية.

عن الاتحاد الروسي
ب. ن. يلتسين

عن جمهورية كازاخستان
ن. أ. نزاربابيف